

أثر هيكل التكاليف على ربحية الشركة

هيمن محمد عزيز إسماعيل

► **الكلفة :-** هي تضحية بموارد اقتصادية (مواد، العمل، الخدمات) مقابل التوقع الحصول على منفعة (سلعة أو خدمة) قابلة للقياس بالعملة النقدية سواء تم الحصول عليها في الوقت الحاضر أو المستقبل ومن الممكن التنبؤ بها وتحديدتها مقدماً.

هناك عدت تصنيفات أو التبويبات لعناصر التكاليف أهمها:

أولاً: التصنيف الطبيعي.

ثانياً: التصنيف الوظيفي.

ثالثاً: تصنيف عناصر التكاليف طبقاً لعلاقتها بوحدة المنتج.

رابعاً: تصنيف عناصر التكاليف حسب علاقتها بحجم الإنتاج.

1. **التكاليف المتغيرة:** وهي التكاليف التي تتغير بمجموعها طردياً بالزيادة أو بالنقصان وبنفس النسبة كلما تغير حجم الإنتاج ولكنها ثابتة للوحدة الواحدة مثل المواد الخام و أجور عمال الإنتاج فهذه التكاليف تزداد كلما زاد الإنتاج وتنخفض إذا نقص الإنتاج وعند توقف الإنتاج تكون صفراً.

2. **التكاليف الثابتة:** وهي التكاليف التي لا تتغير بمجموعها ضمن مدى معين مع التغير في حجم الإنتاج ولكنها متغيرة للوحدة الواحدة مثل الإيجار ورواتب المديرين ويلاحظ هناك إن الشركة يتحمل هذه

التكاليف الثابتة على الإنتاج بأكملها

الجدول أدناه يوضح خصائص التكاليف المتغيرة والثابتة

التكاليف الثابتة		التكاليف المتغيرة		حجم النشاط	الأشهر
إجمالي	للوحة الواحدة	إجمالي	للوحة الواحدة		
200,000	∞	0	0	0	1
200,000	200,000	5,000	5,000	1	2
200,000	100,000	10,000	5,000	2	3
200,000	40,000	25,000	5,000	5	4
200,000	20,000	50,000	5,000	10	5

هيكل التكاليف واستقرار الأرباح:

ما هو هيكل التكاليف الأحسن عندما يكون للمدير حرية معاوضة التكاليف الثابتة بالمتغيرة أي تكاليف متغيرة عالية وتكاليف ثابتة منخفضة أو العكس؟ لا توجد إجابة موحدة لهذا السؤال، ولكن يمكن أن نقول أن هناك مزايا لكل اتجاه استناداً إلى ظروف معينة، وحتى يمكن إيضاح ما نقصده نشير إلى قائمتي الدخل للشركة (س) والشركة (ص) فيما يلي: لاحظ أن لكل من الشركتين هيكل تكاليف مختلف، فبالشركة (س) تكاليف متغيرة

	الشركة (س)		الشركة (ص)	
البيانات	القيمة	%	القيمة	%
المبيعات	100 000	100	100 000	100
- ت . م	<u>60 000</u>	<u>60</u>	<u>30 000</u>	<u>30</u>
هامش المساهمة	40 000	<u>40</u>	70 000	<u>70</u>
- ت . ث	<u>30 000</u>		<u>60 000</u>	
صافي الربح	10 000		10 000	

والسؤال هو أي من الشركتين ذات التكاليف أحسن من الأخرى؟ تعتمد الإجابة على عدة عوامل ، بما في ذلك الاتجاه طويل للمبيعات، وتذبذب مستوى المبيعات من سنة لأخرى واتجاهات الإدارة نحو المخاطرة. فإذا كانت مبيعات الشركة (ص) ستزيد عن (100 000) في المستقبل يكون للشركة (ص) هيكل التكاليف أحسن، ويرجع السبب في ذلك إلى أن نسبة هامش المساهمة أعلى وأن الأرباح ستزيد بمعدل أسرع مع زيادة المبيعات ولإيضاح ذلك نفترض أن كلا الشركتين تتوقع زيادة 10% في المبيعات، لذلك تصبح

	الشركة (س)		الشركة (ص)	
التفاصيل	القيمة	%	القيمة	%
المبيعات	110 000	100	110 000	100
- ت . م	<u>66 000</u>	<u>60</u>	<u>33 000</u>	<u>30</u>
هامش المساهمة	44 000	<u>40</u>	77 000	<u>70</u>
- ت . ث	<u>30 000</u>		<u>60 000</u>	
صافي الربح	14 000		17 000	

وكما توقعنا فإنه على الرغم من أن الزيادة في المبيعات
واحدة في الشركتين فإن الشركة (ص) حققت أرباحاً أكبر
نتيجة لارتفاع نسبة هامش المساهمة لديها.

رافعة التشغيل:

من ناحية العلمية يقصد بالرافعة إمكانية رفع شئ كبير بقوة صغيرة،
وبالنسبة للمدير أو من ناحية المحاسبية تعني تحقيق أرباح أكبر
نتيجة زيادة قليلة من المبيعات، وأحد الروافع التي يستخدمها
المديرون هي رافعة التشغيل.

وتمثل رافعة التشغيل مقياساً لدرجة استخدام المنظمة للتكاليف الثابتة

وهي أعلى جداً للشركات ذات النسبة العالية للتكاليف الثابتة بالمقارنة

بالتكاليف المتغيرة وعلى العكس فهي أدنى في الشركات ذات

النسبة المنخفضة للتكاليف الثابتة بالمقارنة بالتكاليف المتغيرة. فإذا

كان للشركة رافعة تشغيل عالية (أي لها نسبة عالية من التكاليف

الثابتة بالنسبة للتكاليف المتغيرة) فإن الأرباح تكون ذات حساسية

عالية بالنسبة للتغير في المبيعات وأي زيادة بسيطة أو نقص

سوء أدى إلى زيادة أو انخفاض الأرباح بنسبة عالية

ولكن ماذا يكون عليه الوضع لو أن قيمة المبيعات (000

100) تمثل الحد الأقصى لكلا الشركتين؟ وماذا يحدث لو

انخفضت المبيعات عن (100 000) دينار من وقت لآخر؟

ولإيضاح ذلك نفترض أن كلا الشركتين تتوقع انخفاض

10% في المبيعات

الشركة (ص)		الشركة (س)		
%	القيمة	%	القيمة	التفاصيل
100	90,000	100	90,000	المبيعات
<u>30</u>	<u>27,000</u>	<u>60</u>	<u>54,000</u>	- ت . م
70	63,000	40	<u>36000</u>	هامش المساهمة
	<u>60,000</u>		<u>30,000</u>	- ت . ث
	3,000		6,000	صافي الربح

في هذه الظروف يكون هيكل التكاليف في الشركة (س) أحسن، ويرجع ذلك لسببين، الأول أن الشركة (س) سوف لا تخسر هامش المساهمة بسرعة الشركة (ص) إذا انخفضت المبيعات نظراً لانخفاض نسبة هامش المساهمة، لذلك يظهر صافي الدخل الشركة (س) أكثر استقراراً من الشركة (ص). ثانياً: الشركة (س) لديها تكاليف ثابتة أقل وبالتالي سوف لا تحقق خسائر بسرعة مثل الشركة (ص) لو انخفضت المبيعات كثيراً

خلاصة القول أن الشركة (ص) سوف تواجه تغيرات سريعة في صافي الربح إذا تغيرت المبيعات فستحقق أرباح أكبر في السنوات الجيدة وخسائر أكبر في السنوات السيئة، أما الشركة (س) فسوف تتمتع باستقرار أكبر لصافي الربح، ولكنها ستخسر أرباح كان ممكن تحقيقها في حالة زيادة حجم المبيعات في الأجل الطويل.